مراكز مصادر التعلم
وتجربة دولة البحرين

إعداد:

د. ربحى مصطفى عليان

أستاذ علم المكتبات المشارك

كلية التربية - جامعة البحرين

مقدمة عامة

على الرغم من الدور الهام الذى لعبته المكتبات المدرسية بأنواعها المختلفة وعبر تاريخها الطويل فى دعم العملية التربوية بشكل عام والمناهج المدرسية بشكل خاص، إلا أنها إعتمدت، ولفترة طويلة جدا، على الأوعية التقليدية للتعلم والمعلومات وبخاصة الكتب وغيرها من المطبوعات. وكانت محاولات تطويرها وإخراجها من هذا الإطار تواجه بكثير من الصعوبات الإدارية والمالية التى تواجه المؤسسة التربوية. وحتى عندما نمت المكتبة المدرسية فإن نموها كان تراكميا وليس تكامليا ولم تلعب دورا إيجابيا فى إدخال المصادر والنظم والتكنولوجيا التربوية الحديثة، مما حال دون استخدامها من قبل الطلبة والمعلمين. كذلك فقد أغفلت المكتبة المدرسية فى صورتها التقليدية أهم عنصر فى العملية التعليمية وهو المتعلم (١).

وقد تطورت العملية التربوية فى الفترة الأخيرة وظهرت أفكار ونظريات وأساليب حديثة فى مجال التعليم والتعلم، تؤكد على أن أفضل أنواع التعليم هو الذى يتم عن طريق الخبرة وخلق الرغبة والدافعية لدى المتعلم فى البحث عن المعلومات بنفسه ومن مصادرها المتعددة. وكان على المكتبة المدرسية أن تتطور لتواكب هذه التطورات والنظريات التربوية الحديثة وهذه التكنولوجيا التى دخلت المؤسسة التربوية بسرعة وقوة، فظهرت فكرة تطوير المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم.

ويجب أن نعرف أن فكرة مراكز مصادر التعلم على الرغم من حداثتها، فهى وليدة القرن العشرين، إلا أن جذورها أقدم من ذلك، ولكن التطورات التربوية والتكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة فى هذا القرن، والمشكلات العديدة التى بدأت تواجه العملية التعليمية والتعلمية أدت إلى ظهور أطراف عدة تنادى بضرورة إنشاء مراكز مصادر التعلم لتواكب هذه التطورات، والإرتقاء بعملية التعليم وتحسينها من أجل خلق متعلم فعال قادر على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق علمية صحيحة تعتمد على مصادر جديدة ومتعددة للمعلومات. ولابد من الإعتراف هنا

بأن المكتبيين والتربويين قد نادوا معاً بضرورة إنشاء وتطوير مراكز مصادر التعلم.

ويهدف الجانب النظرى لهذه الدراسة إلى التعريف بمراكز مصادر التعلم من حيث: مفهومها، أهدافها، فلسفتها وأسسها التربوية، مراحل تطورها، متطلباتها الأساسية، والأقسام أو الوحدات الرئيسية لمراكز مصادر التعلم. كما تهدف إلى إلقاء الضوء على تجربة دولة البحرين فى مجال تطوير مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية من حيث خلفية التجربة وآليتها، واقع مراكز مصادر التعلم والمشكلات التى تواجهها. وتنتهى هذه الدراسة إلى بعض التوصيات من أجل تطوير الواقع الحالى لمراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين.

مفهوم مراكز مصادر التعلم

تعرف مصادر التعلم بأنها «جميع أوعية المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة التى تستخدم كمصادر فى عملية التعليم والتعلم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية» (٢). ويطلق على مراكز مصادر التعلم أسماء ومصطلحات كثيرة ومختلفة مثل: مراكز الأنشطة التربوية، مراكز المواد التعليمية، مراكز المصادر التربوية، مراكز المواد السمعية والبصرية، مراكز المصادر التعليمية، مراكز الوسائل التعليمية، وغيرها. ويعتبر مصطلح مركز مصادر التعلم الأكثر شيوعا هذه الأيام.

ويعرف مركز مصادر التعلم بأنه «مساحة أو مجموعة من المساحات (القاعات) المجهزة بأنواع مختلفة من مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة، وأنواع من المعدات والأجهزة السمعية والبصرية، مصممة أو مختارة لتلائم أساليب التعلم المختلفة وحاجات المتعلمين المتنوعة، ويتم تنظيم العمل فى هذه المراكز عن طريق التزاوج بين ما يهتم به علم المكتبات من موضوعات كالتزويد والفهرسة والتصنيف والإعارة والإسترجاع، وما تهتم به تكنولوجيا التعليم من نظم وأساليب علمية لتوظيف المصادر التربوية المختلفة فى عملية التعليم والتعلم للإرتقاء بالعملية التربوية» (٣).

أما نيكولن فتعرف مركز مصادر التعلم بأنه «عبارة عن مجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة والمعدات التى انتقيت ونظمت وحددت أماكنها وزودت بهيئة مشرفة لكى تخدم إحتياجات المعلمين والطلبة ولتعمق أهداف المدرسة» (٤). ويرى الموسوى أن مركز مصادر التعلم عبارة عن تطوير للمكتبة المدرسية من حيث المفهوم، المحتوى، والوظيفة (٥).

وبشكل عام يمكن تعريف مركز مصادر التعلم بأنه عبارة عن نظام متكامل أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملة تتبع مؤسسة تعليمية (المدرسة)، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية التى تخدم المتعلم أولا والمعلم ثانيا، وذلك عن طريق توفير مجموعة جيدة وغنية من مصادر التعلم والمعلومات بكافة أشكالها (المطبوعة وغير المطبوعة)، ودمجها مع كل ما قدمته التكنولوجيا من مواد ووسائل وأجهزة وتقنيات متطورة، من أجل تطوير العملية التعليمية التعلمية.

ويجب أن ندرك تماما أن مركز مصادر التعلم يختلف عن المكتبة لمدرسية ليس فقط فى التسمية كما يظن البعض، بل فى الأهداف والوظائف والأنشطة والعمليات والمقتنيات والمصادر والخدمات وحتى فى التنظيم.

أهداف مراكز مصادر التعلم

يمكن لمراكز مصادر التعلم تحقيق الكثير من العمليات الفنية والإدارية التى يتم عن طريقها توسيع نطاق ومستوى خدمات المكتبات والمعلومات، بحيث يتم تحقيق وحدة المدرسة والتعاون المثمر بين

العاملين فى المكتبات ومراكز المصادر والمعلمين، مما يؤدى إلى إنجاز الأعمال التربوية المطلوبة بسهولة ويسر وبمستوى أفضل، وهذا هو الهدف العام من وراء إنشاء مراكز مصادر التعلم.

ويقول ديفز بأن أهم أهداف مركز مصادر التعلم فى المدرسة ما يلى: توفير وتقديم مصادر تعليم وتعلم متنوعة من أجل إثراء العملية التعليمية التعلمية وتيسيرها، إعداد كوادر بشرية خبيرة بتحسين أساليب التدريس والتعلم وتطويرها، وتحسين لخدمات التى تسهم فى إنتاج وعرض مواد تعليمية وتعلمية ذات علاقة بالمنهج المدرسى بما يساعد على تنويع طرق التدريس والتعلم (٦).

وقد تضمنت أدبيات الموضوع أهدافا أخرى أهمها: تنمية إتجاهات مرغوب فيها لدى التلاميذ مثل: تشجيع المبادءة، والتوجيه الذاتى، والإستقلالية، وتحمل المسئولية، والثقة بالنفس، والتنظيم، والتعلم الذاتى المستمر والمستقل (٧). تطوير مهارات التلميذ فى إستعمال وسائل الإتصال المختلفة: لفظية، سمعية، سمعية بصرية، وكتابية، بما يساعده على إكتساب مهارات البحث والتنقيب وتنميتها (٨). مساعدة التلميذ على الكتابة الإبتكارية من أجل إحلال ثقافة الإبداع والإبتكار محل ثقافة الحفظ (٩). توفير الحرية للتلميذ مما يجعل تعلمه ممتعا له (١٠). تطبيق التعلم الفردى وأساليبه بما يساعد على حل مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ وعلى النمو الشامل والمتكامل لكل منهم (١١).

وتتلخص أهداف مراكز مصادر التعلم فى النقاط التالية:

* تقديم مواد تعليمية تعلمية مناسبة ومتنوعة لتستخدم من قبل الطلبة والمعلمين بطرق فردية أو بطرق جماعية.
* توفير الخبرات اللازمة لتطوير الأساليب التعليمية التى تخدم الطلبة والمعلمين فى عملية التعلم والتعليم.
* تأمين كافة التسهيلات والخدمات والأجهزة اللازمة لتيسير إختيار وإستخدام المواد التعليمية للأغراض التربوية المختلفة.
* توفير التسهيلات اللازمة لإنتاج المواد التعليمية المختلفة وعرضها.
* تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية إستخدام كافة المواد والمصادر والوسائل والأجهزة المتوافرة والتعامل معها للأغراض المختلفة.

فلسفة مراكز مصادر التعلم وأسسها التربوية

تقوم فلسفة مراكز مصادر التعلم على تقدم التربية المدرسية وإغنائها وزيادة تأثيرها على المتعلمين من خلال مراعاتها لمبدأين هامين هما:

أولاً: أن كل متعلم يختلف فى أسلوبه الإدراكى وقدراته عن زميله الآخر، ولهذا يجب توفير مصادر تعلم مختلفة تتوافق مع طبيعة وخصائص كل منهم. وهذا يعنى أن مبدأ الفروق الفردية فى التعلم بين التلاميذ، ووجوب الإستجابة لهذه الفروق تشكل المحور الرئيسى لفلسفة مراكز مصادر التعلم.

ثانياً: أن توفير أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم يؤدى إلى زيادة التعلم فى الكم والنوع، فتدعيم أسلوب المحاضرة بالأفلام والشرائح والعينات والزيارات الميدانية يؤدى إلى زيادة التشويق والإنتباه والتركيز. كما أن تشغيل أكثر من حاسة واحدة عند المتعلم، يؤدى إلى درجة عالية من الإستيعاب والتذكر والقدرة على التطبيق (١٣).

أما الأسس النفسية والتربوية التى تدعو إلى إنشاء مراكز مصادر التعلم فيلخصها الطوبجى فى النقاط الرئيسية التالية:

* تكامل المعرفة وتنوع مصادرها، فالمركز يضم

مجموعة من مواد المعرفة ومصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية.

* تكامل الخبرة التعليمية، عن طريق القراءة والمشاهدة والعمل والنشاط.
* التأكيد على مبدأ التعلم والإهتمام بالمتعلم وحاجاته وميوله وقدراته.
* تنويع أساليب التدريس وتغيير دور المعلم فى عملية التعلم.
* تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة التعليمية بإعتبار المركز أحد أنظمتها الفرعية (١٤).

ويرى المربون أن مراكز مصادر التعلم يمكن أن تسهم فى تطور العملية التربوية من خلال: قيامها بتوفير المعينات التعليمية للمعلمين والتى تساعد على زيادة أثر وفاعلية طرقهم التدريسية وتفاعلهم مع طلبتهم، توفيرها لطرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالمحاضرة والمناقشة وخاصة للتلاميذ الذين يتصفون بالفردية أو الإستقلالية فى تعلمهم، توفيرها لمصادر بديلة للتعلم (فقد يستبدل مركز المصادر كلا من المعلم والكتاب المدرسى بمواد تعليمية مبرمجة)، توفير أداة معملية لتدريب المعلمين وتعليم التلاميذ ذوى القدرات الإستثنائية كالمعوقين والأذكياء، إغناء الخبرات المنهجية لدى التلاميذ من خلال إستخدام المعلم للمواد والوسائل المختلفة المتوافرة فى المركز، تحقيق مزيد من العدالة الإجتماعية وخاصة للتلاميذ الفقراء من خلال توفير خبرات جديدة لاتوفرها لهم بيئتهم (١٥).

مراحل تطور مراكز مصادر التعلم

لقد مرت مراكز مصادر التعلم بعدة مراحل من التطور حتى وصلت إلى الصورة الحالية التى نعرفها، وقد واكب هذا التطور فى نفس الوقت تطور العملية التربوية بشكل عام وعملية التعليم والتعلم وطرق التدريس بشكل خاص. أما أهم المراحل فهى على النحو التالى:

المرحلة الأولى: مكتبات الصفوف، وهى البداية الحقيقية للمكتبات المدرسية التى تعتبر مرحلة سابقة لمراكز مصادر التعلم. وهى عبارة عن خزائن صغيرة للكتب تحفظ داخل الصفوف وتضم غالبا كتبا عامة وقصصا وغيرها من المواد المطبوعة التى تتصل بميول وهوايات طلبة الصف ودروسهم. ويساهم طلبة الصف فى إختيار وشراء موادها بالإضافة إلى المعلمين. وعادة يقتصر استخدامها على طلبة الصف. وقد لعبت هذه المكتبات دورا مهما فى تطوير عادات القراءة والمطالعة عند الطلبة. وللأسف الشديد فقد بدأ هذا النوع من المكتبات يختفى من مدارسنا فى الفترة الأخيرة على الرغم من أهميته.

المرحلة الثانية: المكتبات المدرسية الرئيسية أو المركزية، وهى المكتبات التى تلحق بالمدارس الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية وتهدف إلى توفير المواد المكتبية المناسبة وتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمعلمين. وتعتبر بمثابة القلب بالنسبة للمدرسة. وهى بؤرة الإشعاع والنشاط الفكرى والعلمى فى المدرسة بإعتبارها المركز الرئيسى للقراءة والمطالعة والدراسة والبحث، وتزود جميع أفراد المجتمع المدرسى من طلبة ومعلمين وإداريين بالمواد التى تعينهم فى أنشطتهم المختلفة وتقدم لهم الخدمات المكتبية (١٦).

المرحلة الثالثة: مكتبة المواد أو الموضوعات، وفيها يتم جمع وتنظيم كافة الكتب والدوريات والمواد المطبوعة الأخرى والمواد السمعية والبصرية المتعلقة بمواد دراسية أو موضوعات معينة ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا مثلا، والمواد العلمية كالفيزياء

والكيمياء والأحياء، واللغات كذلك. وتكون كافة المقتنيات والمجموعات المتوافرة فى هذه الموضوعات تحت تصرف الطلبة والمعلمين عند تدريس المادة أو القيام بأية نشاطات أو مشروعات تتصل بالمادة أو الموضوع الدراسى. وتتكون مجموعاتها عادة من الكتب والدوريات والصحف والنشرات والتقارير والبحوث والدراسات والأفلام المختلفة والتسجيلات والخرائط والمجسمات والعينات والنماذج والشرائح وكل ما يتعلق بالموضوع من مواد مكتبية أو مصادر للمعلومات. وبالرغم من إيجابيات هذا النوع من المكتبات إلا أنها لم تنتشر بسبب حاجة المكتبة إلى عدد منها بسبب كثرة الموضوعات الدراسية، ولأن كل مكتبة تحتاج إلى قاعة مستقلة وأمين مكتبة متفرغ (١٧).

المرحلة الرابعة: المكتبة الشاملة، ظلت المكتبات المدرسية على إختلاف أنواعها تعتمد بشكل رسمى رئيسى على أوعية المعلومات التقليدية التى تتمثل فى المواد المطبوعة كالكتب والدوريات فى تقديم خدماتها. وكان عليها أن تطور أهدافها وخدماتها ومجموعاتها بحيث تقتنى وتيسر استخدام مختلف أشكال مصادر المعلومات المطبوعة والمسموعة والمرئية وتوظيفها لإشباع مختلف الحاجات التربوية والتعليمية. وقد حاول المكتبيون والتربويون اختيار اسم مناسب لهذه المكتبة المطورة يعكس المفهوم الحديث لها، ويدل على الشمولية فى مقتنياتها ومصادرها، فاختاروا مصطلح المكتبة الشاملة. ولقد مرت المكتبة الشاملة بعدة مرحل حتى وصلت إلى وضعها الحالى. فقد بدأت المرحلة الأولى عندما أضيفت إلى المكتبة المدرسية التقليدية وحدة خاصة بالأفلام التعليمية، ووحدات أخرى للمواد التعليمية كالشرائح والإسطوانات والتسجيلات الصوتية (الكاسيت). وكان الهدف فى هذه المرحلة هو مجرد توفير هذه المواد وتنظيمها وإعدادها للإستعارة. ثم جاءت مرحلة ضرورة تكامل هذه المواد وتوعية المدرس بطرق إستخدامها وبضرورة مساهمته فى إختيارها لأغراضه التعليمية المختلفة. بعد ذلك لم تعد المكتبة مجرد مخزن للمواد المطبوعة وغير المطبوعة بل أصبحت مؤسسة تعليمية تسهم فى تحقيق الأهداف التربوية المختلفة للمدرسة. وفى هذه المرحلة تغير التصميم التقليدى للمكتبة من مجرد قاعة كبيرة للمطبوعات إلى عدة قاعات أو أجنحة للمواد التعليمية المختلفة كالأفلام والخرائط والمصغرات الفيلمية والتسجيلات الصوتية، وظهرت قاعات صغيرة لمشاهدة الأفلام والإستماع للتسجيلات والتعلم الفردى، وتطورت الخدمات المكتبية التى تقدمها المكتبة لجمهورها من الطلبة والمدرسين، وظهرت الحاجة إلى ضرورة إعداد وتأهيل العاملين فى مثل هذه المكتبات (١٨).

المرحلة الخامسة والأخيرة: وهى مرحلة الوصول إلى مراكز مصادر التعلم فى وضعها الحالى. وذلك بعد أن تأكد أن كافة المراحل السابقة لم تتمكن من تحقيق هدف وطموح المدرسة فى الإنتقال من عملية التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم من خلال توفير مواد مكتبية وأنشطة مختلفة تساعد التلاميذ على إكتساب مهارات التعلم وتنمى قدراتهم فى مجال التحليل والنقد. وقد لعبت العوامل الرئيسية التالية دورا مهما فى تطور المفهوم الحديث لمراكز مصادر التعلم:

١ ـ أجمعت النظريات التربوية الحديثة على أن التعليم عن طريق الخبرة هو أفضل أنواع التعليم. فلم يعد التعليم قائما على التلقين، بل أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على خلق الرغبة لدى المتعلم فى الحصول على المعلومات بنفسه. ولذلك تنتقل العملية التربوية من عملية تعليم إلى تعلم ومن تلقين إلى بحث وتعلم ذاتى.

٢ ـ أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، ولم تعد المعلومات التى يتضمنها الكتاب المدرسى وغيره من المطبوعات كافية فى حد ذاتها، وإنما أصبحت الكتب المدرسية المقررة والمواد المطبوعة واحدة من المصادر المتعددة للمعرفة والثقافة والمعلومات، وفى كثير من الأحيان ليست المصدر الأفضل.

٣ ـ بفضل الطرق الحديثة فى تنظيم المناهج والأساليب الحديثة للتدريس، أصبحت المواد الدراسية وحدات مترابطة ومتكاملة بدون حواجز، مما دفع المتعلم إلى تحصيل المعلومات عن طريق النشاط الذاتى وإستيعاب المعلومات ككل متكامل.

المتطلبات الأساسية لمراكز مصادر التعلم

يحتاج مركز مصادر التعلم إلى مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها لكى يتمكن من العمل والقيام بوظائفه المطلوبة وتقديم الخدمات المتوقعة منه للطلبة والمعلمين. وقد لخص Schmid (١٩). هذه المتطلبات فيما يلى:

* مجتمع المستفيدين من المركز وهم الطلبة والمعلومن والإداريون.
* إدارة قادرة على استخدام وتشغيل كل الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة.
* كادر بشرى مدرب للعمل فى المركز وكاف من حيث العدد.
* سياسات وأنظمة وتعليمات وقرارات ومعايير لكافة العمليات والأنشطة والخدمات.
* تسهيلات مختلفة للعمل من خلال توفير بيئة مادية مناسبة.
* أجهزة وتقنيات مناسبة من حيث الكم والنوع.
* ميزانية كافية لجعل المتطلبات السابقة ممكنة.

ويمكن توضيح المتطلبات الأساسية للمركز بشىء من التفصيل على النحو التالى:

أولاً: الموقع المناسب

ويعتبر متطلبا أوليا ومهما وأساسيا لأنه سيؤثر على مدى استخدام المركز وفاعليته فى خدمة المستفيدين وإستقطابهم. ويشترط فى الموقع المناسب للمركز ما يلى:

(أ) أن يكون متوسطا بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة من أى مكان فى المدرسة.

(ب) أن يكون بعيدا عن الضوضاء ومناطق الإزعاج كالملاعب وقاعات الموسيقى.

(جـ) أن يسمح للإضاءة الطبيعية والهواء النقى بالدخول إلى المركز.

(د) أن يكون قابلا للتوسع الأفقى والعمودى مستقبلا (٢٠).

ويمكن لمركز مصادر التعلم أن يكون فى مبنى المدرسة أو منفصلا عنها تماما، وهذا يعتمد على حجمه وإمكانات المدرسة. ويفضل أن يقع فى مكان مناسب من الطابق الأول إذا كانت المدرسة تتكون من طابق واحد أو طابقين، وفى منتصف الطابق الثانى إذا كانت تتألف من ثلاث طوابق. ولاينصح إطلاقا أن يكون فى الطوابق العليا من المدرسة.

ثانياً: المبنى المناسب والمساحة الكافية

لاتقل أهمية المبنى المخصص للمركز وتصميمه ومساحته عن أهمية باقى المتطلبات الأخرى الأساسية، وذلك لأنها تلعب دورا مهما فى تسهيل كافة العمليات والأنشطة والخدمات التى يقوم بها المركز وتجعل إمكانية تنظيمه وفق أسس ومعايير متقدمة عملية ممكنة. ويحتاج المركز إلى مساحة كافية لايمكن تحديدها أو حصرها لأن ذلك يعتمد

على عدد من المتغيرات مثل حجم المواد والأجهزة المتوافرة وحجم المدرسة وعدد تلاميذها ومعلميها، بالإضافة إلى الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة للمركز. ويفضل أن يكون المبنى مصمماً من الأصل ليكون مركزا لمصادر التعلم وأن يمتاز بالقوة وجمال التصميم من الناحية الفنية والوظيفية.

وتنقسم المساحة المتوافرة للمركز على النحو التالى:

(أ) مساحة للقراءة والمطالعة، وتعتبر من القاعات الرئيسية ويجب تزويدها بالرفوف المفتوحة والمقاعد والطاولات المناسبة للقراءة والمقصورات القرائية للإستخدام الفردى، وتضم القاعة مكتبا للإعارة وآخر للإرشاد والمعلومات.

(ب) مساحة للعاملين فى المركز ويطلق عليها منطقة المراقبة أو الإشراف والإعداد الفني، ويفضل أن تكون قريبة من قاعة المطالعة ومصممة بحيث يمكن من خلالها الإشراف على المركز، ومجهزة لتسجيل وفهرسة وتصنيف وترميم وإعداد المصادر المختلفة.

(جـ) مساحة للمواد السمعية والبصرية، وتقسم إلى قسمين رئيسين:

* قسم للعرض والإستماع.
* قسم لتنظيم وحفظ المواد السمعية والبصرية.

ويجب أن يتم تجهيز هذه القاعات بكافة الأجهزة اللازمة والمتطلبات الفنية الأخرى.

(د) مساحة لتخزين المواد والأجهزة، حيث يتم تخزين المواد الجديدة فى إنتظار عمليات التسجيل والفهرسة والتصنيف والتجليد... إلخ، كما يمكن أن يتم فيها تخزين المواد التى لاتستخدم كثيرا والمود المخصصة للإهداء والتبادل، والمواد والأجهزة التى بحاجة إلى ترميم أو صيانة. ويجب أن تكون هذه المساحة قريبة من مكان الإعداد الفنى ومن قاعة القراءة.

(هـ) قاعة للإجتماعات والأنشطة المختلفة للتلاميذ أو المدرسين أو اللجان المختلفة فى المركز مثل لجنة أصدقاء المركز وغيرها. ويمكن أن تستخدم القاعة لأغراض تدريب المستفيدين وللمحاضرات والندوات كذلك.

ثالثاً: الأثاث والأجهزة

يعتبر الأثاث والأجهزة والمعدات المختلفة جزءا هاما ومكملا لمركز مصادر التعلم، ولا تقل أهميتها عن غيرها من المتطلبات إطلاقا، بل تعتبر متطلبا سابقا لغيرها. ويجب أن يمتاز الأثاث والأجهزة بمجموعة من المميزات لكى يكون قادرا على أداء وظيفته وتتلخص هذه المميزات فى النقاط التالية:

(أ) قوة التحمل والمتانة.

(ب) عملى وقادر على أداء الوظيفة المطلوبة منه.

(جـ) مريح ويمتاز بالجمال والناحية الفنية.

(د) مطابق للمعايير والمواصفات القياسية فى هذا المجال.

(هـ) مرن وقابل للنقل والإبدال والحركة بسهولة.

(و) متنوع فى أشكاله وأحجامه ليتناسب مع المستفيدين ومع الوظيفة.

(ز) كاف من حيث العدد لرواد المركز فى الظروف المختلفة.

أما مادة الأثاث فيمكن أن تكون من الخشب أو المعدن أو البلاستيك. ولكل نوع حسناته وسلبياته، ولايمكن تفضيل مادة على أخرى حيث أن طبيعة الأثاث والوظيفة المطلوبة منه تقرر أحيانا مادته. فالمعدن مناسب للرفوف والخشب مناسب للمقاعد

والطاولات والبلاستيك مناسب للحافظات المختلفة وهكذا.

ويحتاج مركز مصادر التعلم إلى أنوع مختلفة من الأثاث والأجهزة لعل أهمها: الرفوف المختلفة، المقاعد والطاولات، أثاث للمواد السمعية والبصرية، أدراج للفهارس، حاملات للصحف والمجلات والمراجع الكبيرة والأطالس وغيرها، مكاتب للعاملين فى المركز، لوحات للإعلانات، خزائن للملفات المختلفة، عارضات للكتب الجديدة وغيرها، مقصورات للقراءة الفردية وغيرها (٢١). هذا بالإضافة إلى كافة الأجهزة اللازمة لإستخدام المواد السمعية والبصرية مثل أجهزة التسجيلات الصوتية والتليفزيون والفيديو وأجهزة عرض المواد المختلفة وأجهزة التصوير والأجهزة الخاصة بالمصغرات الفيلمية والحاسوب وغيره من الأجهزة.

رابعاً: مصادر التعلم والمعلومات

يمكن إعتبار مجموعات المركز من مصادر التعلم والمعلومات المتطلب الأهم والذى لايمكن وجود المركز بدونه. وتقسم مصادر التعلم والمعلومات التى يمكن أن يقتنيها المركز على النحو التالى (٢٢):

(أ) المواد والمصادر المطبوعة.

(ب) المواد والمصادر غير المطبوعة.

بالنسبة للمصادر المطبوعة فتقسم إلى:

(أ) مجموعة الكتب والكتيبات سواء كانت عامة، ثقافية، أدبية أو علمية.

(ب) مجموعة القصص والروايات المختلفة.

(جـ) مجموعة المراجع وتضم:

* الموسوعات العامة والمتخصصة.
* القواميس والمعاجم اللغوية والمتخصصة.
* الأدلة المختلفة والكتب الإرشادية وكتب الحقائق.
* المراجع الجغرافية كالخرائط والأطالس والكرات الأرضية.
* الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات للمصادر المختلفة.
* الكتب الإحصائية والكتب السنوية وغيرها.

(د) الدوريات وتضم الصحف اليومية والمجلات العامة والمتخصصة.

(هـ) البحوث والدراسات والتقارير والنشرات والقصاصات والأرشيف وغيرها.

بالنسبة للمواد غير المطبوعة فتقسم إلى:

(أ) المواد السمعية والبصرية وتقسم إلى:

* المواد السمعية كالأشرطة والإسطوانات والتسجيلات الصوتية المختلفة.
* المواد البصرية كالصور والرسومات والمجسمات والعينات والنماذج والشرائح... إلخ.
* المواد السمعية البصرية كأشرطة الفيديو والأفلام الناطقة والشرائح الفيلمية المصحوبة بتسجيلات صوتية وغيرها.

(ب) المصغرات الفيلمية وتقسم إلى:

* الشكل الملفوف على بكرة كالميكروفيلم.
* الشكل المسطح كالميكروفيش.

(جـ) برمجيات الحاسوب وقواعد البيانات والمخرجات بأشكالها المختلفة.

خامساً: الكادر البشرى المتخصص والمدرب للعمل فى المركز

يتطلب مركز مصادر التعلم عددا من العاملين للقيام بكافة العمليات والأنشطة والخدمات التى يهدف المركز إلى تقديمها. ويعتبر هذا المتطلب

مهما جدا بإعتباره حلقة الوصل مابين المركز من جهة ومجتمع المستفيدين من جهة أخرى. ولهذا يجب أن يعد هؤلاء إعدادا خاصا لايقتصر على الإعداد التقليدى لأمناء المكتبات، بل يتعداه إلى التدريب على الوسائل والتقنيات التعليمية، أى الجمع بين علم المكتبات وتكنولوچيا التعلم (٢٣). ويفضل أن يعمل فى مراكز مصادر التعلم متخصصون فى علوم المكتبات والمعلومات وتكنولوچيا التعليم، ولديهم الخبرة الكافية فى هذا المجال، بالإضافة إلى الإستعداد الشخصى والرغبة فى العمل مع الطلبة والمعلمين والقدرة على الإتصال الفعال معهم بنشاط وحيوية. أما بالنسبة لعدد العاملين المطلوب فيقرره حجم المركز ومقتنياته ونشاطاته وحجم المدرسة وعدد الطلبة والمدرسين فيها. ومهما كان حجم المركز فإنه يحتاج إلى مدير عام وإختصاصى فى المكتبات والوسائل التعليمية، وفنى صيانة وتصليح ومساعد.

سادساً: الميزانية الكافية

تعتبر الميزانية متطلباً أولياً لايمكن للمركز أن يقوم بأى إنجاز بدونه. وخاصة إذا عرفنا أن كل المتطلبات السابقة تحتاج إلى ميزانية لكى يتم توفيرها أولاً وتشغيلها ثانياً. فالمبنى يحتاج إلى أموال، والأثاث والأجهزة، والمصادر والمقتنيات والمعدات والكادر البشرى كذلك. أما تشغيل الأجهزة ومايتطلبه من مواد مختلفة وعمل الصيانة اللازمة لها فيتطلب جزءاً مهماً من الميزانية. ولهذا يجب على المدرسة أن توفر الميزانية الكافية للمركز، وأن تحرص على أن تزداد هذه الميزانية سنويا بسبب إرتفاع تكاليف المواد والمصادر والأجهزة والصيانة وغيرها.

الأقسام أو الوحدات الرئيسية لمركز مصادر التعلم

عملية تنظيم مركز مصادر التعلم يجب أن تتم فى ضوء الأهداف والوظائف المراد تحقيقها من وراء إنشائه. ويجب أن يضم المركز عددا من الأقسام أو الوحدات الرئيسية التى لايمكن الإستغناء عنها. والجدير بالذكر أنه يمكن دمج قسمين معاً وخاصة إذا كانت الظروف المادية والبشرية والمكانية المتاحة غير كافية. ويفضل كذلك أن تكون هناك لجنة إستشارية تشرف على المركز وتتابع أنشطته وعملية تطويره. أما الأقسام أو الوحدات الرئيسية لمراكز مصادر التعلم فهى (٢٤).

أولاً: قسم أو وحدة فحص وإختيار المصادر وتوفيرها (التزويد)

فى هذا القسم يتم وضع السياسات والمعايير لإختيار مصادر التعلم المختلفة وتوفيرها للمركز سواء من الأسواق المحلية أو من الخارج. وتخضع المصادر قبل شرائها لعملية تقييم شاملة لإختيار المناسب منها وقد تخضع بعض الأجهزة للفحص والتجريب قبل شرائها.

وتتلخص مسئوليات هذا القسم فيما يلى:

(أ) وضع السياسات والمعايير المناسبة لإختيار المواد والأجهزة اللازمة.

(ب) فحص وإختبار المواد والوسائل والأجهزة المطلوبة بناء على السياسة الموضوعة والميزانية المتوافرة لدى المركز.

(جـ) توفير المواد والوسائل والأجهزة بأفضل الطرق وأسرعها وأقلها جهداً وتكلفةً. ويقوم المركز بهذه الخطوة من خلال ثلاث طرق رئيسية هى:

* الشراء مباشرة من المصدر.
* الإهداءات التى تقدم له من مختلف الجهات.
* التبادل مع المكتبات والمراكز الأخرى.

(د) تقديم مجموعات كافية عن المصادر والأجهزة

وغيرها من المتطلبات للجنة الإختيار وللمعلمين والإدارة سواء من خلال الكتالوجات أو الببليوغرافيات أو أية مصادر أخرى.

(هـ) دراسة طلبات وإقتراحات الطلبة والمعلمين ومحاولة تلبيتها.

(و) إصدار النشرات الإعلامية والإخبارية وقوائم الإضافات الجديدة وتوزيعها على الأطراف ذات الإهتمام وخاصة المعلمين.

(ز) تحويل المواد والوسائل التى تم توفيرها إلى قسم الفهرسة والتصنيف والأقسام الأخرى ذات العلاقة لمتابعة العمليات الفنية المطلوبة.

ويجب أن يعمل فى هذا القسم شخص مؤهل فى علم المكتبات وفى تكنولوجيا التعليم بشكل عام وفى مجال التزويد بشكل خاص، وأن تكون لديه خبرة كافية فى هذا المجال وقادر على التعامل مع الأطراف المختلفة وبخاصة الناشرين والمسوقين للمواد والأجهزة المختلفة.

ثانياً: قسم أو وحدة الإجراءات الفنية (الفهرسة والتصنيف)

ويقوم هذا القسم بعملية الإعداد الفنى لمصادر التعلم والمعلومات المختلفة من كتب ودوريات وصحف ونشرات وتقارير ومراجع وقصص وبحوث ودراسات ووثائق وأفلام وأسطوانات وأشرطة ومصغرات فيلمية... إلخ بهدف أن تكون هذه المصادر فى متناول المتعلم والمعلم بأيسر الطرق وفى أقل وقت وجهد ممكنين. وتعتبر عملية الفهرسة والتصنيف لمصادر التعلم من أهم الخدمات الفنية التى يجب على مراكز مصادر التعلم أن تقوم بها، وإلا فإنها تصبح مجرد مخازن للمصادر والمواد المختلفة. ويمكن القول أن نجاح المركز فى تقديم الكثير من خدماته وأنشطته يمكن أن تعتمد على مدى نجاحه فى عمليات الفهرسة والتصنيف لمصادره المختلفة. ولهذا يجب ألا تقتصر العملية على فهرسة وتصنيف الكتب فقط، فى أى حال من الأحوال. وتتلخص واجبات هذ القسم فيما يلى (٢٥):

(أ) فهرسة جميع المصادر المتوافرة وفق قواعد الفهرسة المناسبة.

(ب) تصنيف جميع المصادر المتوافرة وفق نظام مناسب للتصنيف، ويعتبر نظام ديوى العشرى من أنسب أنظمة التصنيف فى هذا المجال.

(جـ) إعداد الفهارس المختلفة لهذا المصادر وهى:

* فهرس المؤلفين.
* فهرس العناوين.
* فهرس الموضوعات.

(د) تنظيم الفهارس المختلفة والإشراف عليها.

(هـ) تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية إستخدام الفهارس المختلفة للأغراض المختلفة وخاصة لإسترجاع المعلومات المطلوبة.

ثالثاً: قسم أو وحدة التصميم والإنتاج

ويتولى هذا القسم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إثراء مجموعات ومقتنيات المركز ودعم المناهج الدراسية وأساليب التدريس المتبعة. ويقوم هذا القسم بإنتاج المجسمات والنماذج والعينات والصور والشرائح والشفافيات والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية وغيرها. ويمكن للقسم أن يقوم بعمل نسخ من هذه المصادر من مركز المديرية التعليمية أو الوزارة. ويجب أن يتعاون القسم فى هذا المجال مع المعلمين والموجهين والمشرفين على العملية التعليمية.

ومن مسئوليات هذا القسم توفير المواد الخام أو

الأولية اللازمة لإنتاج الوسائل سواء للطلبة أو للعاملين فى القسم سواء عن طريق الشراء أو إنتاجها وفقا لإحتياجاتهم المختلفة، وتقديم المشورة والخبرة الفنية لهم فى مجال التصميم والإنتاج. ويجب أن يحافظ القسم على المواد والوسائل المنتجة محليا وينظمها ليقدمها لأية جهة تحتاجها عند الطلب.

رابعاً: قسم أو وحدة الأجهزة والصيانة

يتولى هذا القسم وضع المواصفات الخاصة بالأجهزة اللازمة للمركز والتى تتمثل فى أجهزة المواد السمعية كالمسجلات وأجهزة المواد البصرية كأجهزة عرض الشرائح والشفافيات وأجهزة المواد السمعية والبصرية كالتليفزيون والفيديو وغيرها من الأجهزة. ويقوم القسم كذلك بعمل الصيانة اللازمة لهذه الأجهزة وتفقدها وخاصة قبل استخدامها من قبل الطلبة والمعلمين لتكون دائما فى وضع يؤهلها للعمل والتشغيل. ويشرف هذا القسم كذلك على عمليات إعارة هذه الأجهزة سواء للمعلمين أو للطلبة أو للصفوف. ويتحمل هذا القسم مسئولية تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية التعامل مع هذه الأجهزة بطريقة سليمة لاتعرضها للتلف الكلى أو الجزئى.

خامساً: مكتبة المصادر (مكتبة المركز)

وتقوم هذه المكتبة بكافة العمليات والأنشطة المتعلقة بمصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة سواء التى تم شرائها وتوفيرها من خارج المركز أو تلك التى تم إنتاجها داخل المركز. وتصل هذه المصادر للمكتبة بعد الإنتهاء من عمليات التزويد والفهرسة والتصنيف لها. وتقوم المكتبة بتنظيم هذه المواد على الرفوف وفى الخزائن وأماكن العرض المختلفة. ولايتوقف دور مكتبة المركز على عملية تنظيم وحفظ وصيانة المصادر المختلفة بل تقوم بتقديم العديد من الخدمات المكتبية والمعلوماتية لمجتمع المستفيدين من المركز. ويمكن تلخيص أبرز هذه الخدمات على النحو التالى:

(أ) خدمات الإعارة الداخلية والخارجية لمصادر التعلم.

(ب) الخدمات المرجعية والإرشادية المختلفة.

(جـ) الخدمات الإعلامية سواء من خلال لوحة الإعلانات أو نشرة المكتبة أو غيرها.

(د) الخدمات الببليوغرافية المختلفة مثل إعداد القوائم الببليوغرافية لموضوعات معينة أو فى المناسبات المعينة وعمل الكشافات والمستخلصات ومراجعات الكتب وتقديمها للمستفيدين وخاصة المعلمين.

(هـ) خدمات التصوير والنسخ المختلفة للمواد والمصادر التى تقتنيها المكتبة سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة.

(ز) خدمة تدريب الطلبة والمعلمين على التعامل مع مصادر المكتبة وخدماتها المختلفة (٢٦).

ويجب أن يكون أمين المكتبة مؤهلا فى مجال علم المكتبات وتكنولوجيا التعليم وأن تكون لديه الخبرة الكافية فى العمل فى مراكز مصادر التعلم. وأن يكون ذا ثقافة وإطلاع واسعين ولديه الرغبة القوية فى العمل مع الطلبة والمعلمين، ويمتاز بقوة الشخصية والقدرة على الإتصال مع الجهات المختلفة. ولديه الرغبة فى التطور الوظيفى فى المهنة. ويجب عليه أن يكون معلما ناجحا وعارفاً بالمناهج المدرسية المقررة فى المدرسة. وبإختصار يفضل أن يجمع بين التربية وعلم المكتبات والتقنيات التعليمية لكى يكون ناجحاً وفعالاً.

ويمكن أن تضم مكتبة المركز مكتبة مهنية خاصة بالمعلمين تقوم بجمع وتنظيم المصادر الموجهة لهم لتطويرهم مهنيا فى مجال التعليم

التدريس والبحث العلمي، وتقدم خدمات مكتبية ومعلوماتية متقدمة لهم تقوم من خلالها بإعلامهم بآخر المصادر التي وصلت للمكتبة وتهمهم لأغراض المختلفة.

سادساً: قسم أو وحدة التدريب

ويقوم هذا القسم بتخطيط وإعداد وتنفيذ البرامج التدريبية والورش الدراسية سواء للطلبة أو للمعلمين والعاملين في المركز من أجل تأهيلهم. ويعتبر هذا القسم ضروريا في حالة كون المركز ضخما وأعداد الطلبة والمدرسين كبيرة في المدرسة. أما إذا كان المركز صغيرا فإن كل قسم من أقسامه يمكن أن يقوم بتنفيذ البرامج التدريبية الخاصة سواء للطلبة أو المعلمين من أجل تدريبهم على كيفية استخدام القسم والإستفادة من مجموعاته وخدماته. وفي هذه الحالة لا يحتاج المركز إلى قسم خاص ومستقل للتدريب.

ويمكن أن تضم المراكز الضخمة وحدات أخرى إضافية مثل: وحدة التخطيط والإدارة، وحدة الراديو والتليفزيون، وحدة التعلم المستقل (الفردي)، وحدة تقييم والدراسات، وحدة النسخ والتصوير، وحدة تصوير الفوتوغرافي، وغيرها من الوحدات مثل وحدة التوزيع ووحدة وسائل البيئة المحلية.

تجربة دولة البحرين في مجال مراكز مصادر التعلم

خلفية التجربة: المكتبات المدرسية في البحرين

يمكن القول أن المكتبات المدرسية قد ظهرت في البحرين مع ظهور المدارس فيها. وتعتبر الغرفة التي تم تخصيصها كمكتبة في مدرسة الهداية الخليفية التي تأسست عام ١٩١٩ م في مدينة المحرق أول مكتبة مدرسية في البحرين. وقد أخذت المدارس الإبتدائية التي أنشئت فيما بعد بتخصيص غرفة أو خزانة مغلقة لتحفظ فيها الكتب والقصص وبعض المجالات. ثم تطورت الفكرة بعد ذلك إلى إنشاء مكتبات الصفوف، وقد بلغت هذه الفكرة أوجها في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات، عندما زودت وزارة التربية والتعليم هذه المكتبات الصفية بالكتب المبسطة والقصص والمجلات، وبخاصة مجلات الأطفال. والجدير بالذكر أن جميع المطبوعات التي كانت تضمها المكتبات المدرسية في ذلك الحين كانت تأتي من مصر ولبنان (٢٧). وتنحصر أهداف المكتبة المدرسية في دولة البحرين، كما حددتها وزارة التربية والتعليم فيما يلي:

أولاً: تشجيع الطلاب على حب القراءة والإطلاع وتنمية ميولهم نحو القراءة الجادة المفيدة.

ثانياً: تزويد المنهج الدراسي المقرر عن طريق إقتناء الكتب ذات العلاقة الوطيدة بهذا المنهج.

ثالثاً: تزويد الطلاب بالقدر المناسب من المعلومات المتعلقة بأصول الفهرسة والتصنيف للإفادة منها مستقبلا.

رابعاً: تدريب الطلاب على كيفية استخلاص المعلومات التي يحتاجونها من مصادرها المختلفة.

خامساً: إكساب الطلاب عادات وإتجاهات نبيلة عن طريق التردد المنتظم على المكتبة (٢٨). وقد بقيت المكتبات المدرسية في البحرين عبارة عن بضعة رفوف في بعض المدارس ويشرف عليها أحد مدرسي اللغة العربية حتى بداية الستينات، عندما بدأت بالتطور التدريجي، بعد أن وضعت وزارة التربية والتعليم خطة لتطوير المكتبات المدرسية كان من نتائجها أن قامت الوزارة بما يلي:

* تعيين أمين مكتبة متفرغ لكل مدرسة.
* تخصيص غرفة خاصة للمكتبة في كل مدرسة.
* تحديد ميزانية لتزويد المكتبات المدرسية بما يلزمها من كتب وأدوات.
* عمل دورات تدريبية لأمناء المكتبات المدرسية.

وبناء على هذه التوجيهات، فقد ضمت جميع المبانى المدرسية التى أنشئت منذ عام ١٩٧٥ م مكتبات مدرسية ذات مساحة واسعة. غير أن التقرير الإحصائى لوزارة التربية والتعليم لعام ١٩٧٧ م أظهر أن عدد المكتبات المدرسية غير كاف، وأن الأمناء الذين يشرفون عليها غير مؤهلين للقيام بالمهمة. لهذا استدعت الوزارة خبيرا فى المكتبات المدرسية من منظمة اليونسكو لدراسة الواقع واقتراح الحلول. وقد حضر الخبير فى أكتبور ١٩٧٨ لمدة ثلاثة أسابيع قام خلالها بزيارات ميدانية للمكتبات المدرسية، ووضع تقريرا بين فيه الواقع المؤلم لمعظم المكتبات المدرسية والنقص الكبير فى مصادرها وفى العناصر البشرية المؤهلة العاملة فيها (٢٩).

وقد كان قسم المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم هو الجهة المسؤولة عن المكتبات المدرسية فى دولة البحرين حتى عام ١٩٨٨ م. وكانت توكل إلى هذا القسم شؤون الإشراف والتوجيه وشراء الكتب (بالتنسيق مع قسم التجهيزات بالوزارة). بالإضافة إلى ذلك، فقد كان من أهم مسئوليات هذا القسم عملية توظيف أمناء المكتبات المدرسية وتدريبهم على الإجراءات الفنية كالفهرسة والتصنيف.

وتعتبر الثمانينات مرحلة متميزة فى تاريخ المكتبات المدرسية فى دولة البحرين منذ بدايتها. ففى عام ١٩٨٢ م صدر قرار وزارى بتشكيل فريق عمل لدراسة وضع المكتبات المدرسية وإحتياجات تطويرها. وقد خرجت اللجنة بتوصيات تؤكد على ضرورة عقد الدورات المكثفة لجميع أمناء المكتبات المدرسية وزيادة البعثات المخصصة لعلم المكتبات، وإسناد حصص المكتبة لأمين المكتبة المدرسية، وإعادة النظر فى أمناء المكتبات ومساواتهم بالمدرسين، ودمج الوسائل السمعية والبصرية بالمكتبات، ودعم ميزانية المكتبة المدرسية، ومراعاة المواصفات السليمة فى تصميم المكتبات المدرسية (٣٠).

وبناء على توجيهات وزارة التربية والتعليم، تم فى عقد الثمانينات إبتعاث مجموعة من الطلبة البحرينيين لدراسة علم المكتبات فى الدول العربية وخاصة مصر والسعودية. كذلك كلفت وزارة التربية والتعليم المركز التربوى للتأهيل والتدريب فى كلية البحرين الجامعية بوضع برنامج مكثف لتأهيل أمناء المكتبات المدرسية من حملة الثانوية العامة ودبلوم المعلمين والمعلمات. وقد غطى البرنامج الموضوعات الأساسية فى علم المكتبات والتربية وعلم النفس بواقع ٣٠٠ ساعة دراسية على مدى سنتين دراسيتين. وقد تخرج من البرنامج ٥٩ متدربا حصلوا فى النهاية على شهادة التأهيل التربوى أثناء الخدمة (٣١).

		إناث	ذكور	المجموع
الدفعة الأولى	١٩٨٣	١٣	٥	١٨
الدفعة الثانية	١٩٨٦	٧	١	٨
الدفعة الثالثة	١٩٨٨	١٤	٤	١٨
الدفعة الرابعة	١٩٩٠	١١	٤	١٥
	المجموع	٤٥	١٤	٥٩

وحتى عام ١٩٨٦ كان هناك ٧٦ مكتبة مدرسية فى البحرين تتوافر فيها مقومات المكتبة المدرسية، إذ يضم المبنى بالإضافة إلى القاعة المخصصة للمكتبة، غرفة لأمين المكتبة المدرسية ومخزناً وقاعة للوسائل السمعية والبصرية، ومن بين أمنائها كان هناك ٢٣ من المتخصصين فى علم المكتبات والتوثيق. وعلم الرغم من ذلك كتب الرميحى فى نفس العام (١٩٨٦ م) يقول: «إن نظرة سريعة على المكتبات المدرسية الحكومية تظهر أن بعض هذه المكتبات لاتعدو كونها مجرد خزائن تمتلئ ببعض الروايات والقصص، وقاعة دراسية قديمة مهملة بها بضعة كتب، ويحمل عبء

ترتيبها مدرس تعب من مهنة التدريس أو ليست لديه المقدرة أو الطاقة لتحمل أعباء هذه المهنة ومتطلباتها، فتم تحويله لوظيفة لاتحتاج إلى مجهود عضلى أو فكرى، حسب الإعتقاد السائد، وهى وظيفة أمين المكتبة» (٣٢).

مشروع تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم

آلية المشروع

لقد تغيرت النظرة السلبية للمكتبات المدرسية فى البحرين منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، ولم تعد مجرد مخازن للكتب ومكاناً لإستراحة الهاربين من التدريس كما وصفها الرميحى عام ١٩٨٦ م (٣٣)، بل بدأت عملية تحويلها إلى مراكز مصادر للتعلم، حيث بدأت عملية دمج المكتبات المدرسية وقاعات الوسائل التعليمية لتصبح مراكز لمصادر التعلم.

أن فكرة تطوير المكتبات المدرسية وتحويلها إلى مراكز مصادر تعلم بالمدارس الحكومية لم تكن وليدة النصف الثانى من الثمانينات وإنما أتت هذه الفكرة عندما أرادت وزارة التربية والتعليم خلال عام ١٩٧٧ تطوير الخدمات التى تقدمها المكتبات المدرسية فطلبت من منظمة اليونسكو تزويدها بخبير للمساعدة فى عملية تقييم الإحتياجات الخاصة بتطوير المكتبات المدرسية، وقد إستجابت المنظمة لهذا الطلب وبعثت بخبيرها إلى البلاد فى عام ١٩٧٨، وبعد قيام هذا الخبير بإجراء مسح شامل لمعظم المكتبات المدرسية بالمدارس الحكومية قدم تقريره إلى الوزارة ضمنه النتائج التى توصل إليها والمقترحات من أجل التحسين. وقد تم على أثر ذلك تنظيم أول دورة تدريبية لأمناء المكتبات المدرسية فى نفس العام (١٩٧٨) حضرها ٢٤ مشاركاً ومشاركة وهدفت إلى تعريف المشاركين بالمكتبات المدرسية وطرق فهرستها وتصنيفها وتنظيمها (٣٤).

ولقد تدارس المسئولون فى وزارة التربية آنذاك التقرير الذى قدمه خبير اليونسكو، وعلى أثر ذلك تم وضع إستراتيجية لتطوير المكتبات المدرسية فى البحرين ركزت على العديد من الفعاليات والخطط، ومن ضمن ما أشارت إليه هذه الإستراتيجية: «على الخطة أن تبحث أيضا تطوير المكتبات المدرسية لتتعدى وضعها التقليدى فتصبح إحدى مراكز مصادر التعلم، بمعنى أنها يجب أن تشتمل على الوسائل السمعية والبصرية والأجهزة التقنية الأخرى، بالإضافة إلى ما تقتنيه من كتب ومواد مطبوعة... إلخ».

ومنذ تلك الفترة وإهتمام المسئولين فى الوزارة بهذا المجال أخذ يتزايد خاصة بعد إحداث عملية التجديد الشاملة للنظام التربوى والتى قامت الوزارة بتنفيذها مع مطلع الثمانينات، فبدأ فى عام ١٩٨٦ التفكير الفعلى فى مشروع تأسيس مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية عندما رفع رئيس مركز التقنيات التربوية مذكرة إلى لجنة التربية والتعليم بشأن إقتراح تحويل المكتبات المدرسية التقليدية إلى مراكز مصادر للتعلم موضحاً فيها بأنه:

«نتيجة لتطور الإتجاهات الحديثة فى التربية والتى تؤكد أن التقنيات التربوية هى عملية منهجية منظمة تعنى بتصميم وتنفيذ وإستخدام جميع المصادر التعليمية بهدف رفع كفاءة عملية التعليم والتعلم، ونتيجة لإهتمام المربين بالتلميذ بإعتباره محور العملية التربوية، وتأكيداً لأهمية التعليم والتعلم الذاتى لدى كل تلميذ أو متعلم وتمكينه من الممارسة العملية للخبرات والمهارات النظرية والعملية بحسب قدرته وميوله، فقد تم تطوير مفهوم

المكتبة التقليدى والمفهوم السائد عن الوسائل التعليمية، إذ لم يعد مفهوم المكتبة المدرسية كما كان متعارفاً عليه ألا وهو وجود مجموعة من الكتب وأمين المكتبة يقوم بترتيب هذه الكتب على الرفوف وفى الخزانات المخصصة لذلك وفق مفاهيم ومعايير محددة، بل تم تحديث هذا المفهوم، إذ أعيد تخطيط المكتبة وأقسامها بحيث أصبحت تشكل مركزاً للوسائل والمعلومات يعج بالنشاط والحركة، له أهدافه ومعاييره. كما تم تحديث دور المواد والأجهزة التعليمية بحيث يتم المزاوجة بينها والتنسيق بين وظائفها وخدماتها التعليمية داخل إطار نظام شامل متكامل يحقق التعاون وينظم العمل فيها لخدمة أهداف المنهج المدرسى وتحسين التعلم ورفع مستوى أداء المعلم والتلميذ على السواء، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى الإرتقاء بكفاءة العملية التعليمية التعلمية» (٣٥).

وقد تم إقرار هذه المذكرة من قبل لجنة التربية والتعليم مع نهاية عام ١٩٨٦. كما رفع قسم المكتبات المدرسية مذكرة أخرى فى نفس المجال إلى لجنة التربية والتعليم مع نهاية عام ١٩٨٧. وعلى أثر ذلك تم تشكيل لجنة تحضيرية تتكون من ممثلين عن مختلف الإدارات والمراكز المعنية فى الوزارة برئاسة رئيس مركز التقنيات التربوية وذلك لدراسة موضوع تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم من خلال برنامج تنفيذى يمتد على مدى خمس سنوات، وقد استغرقت إجتماعات هذه اللجنة مدة سنة واحدة حيث قامت بالإطلاع على أدبيات مراكز مصادر التعلم وتجارب دول العالم فى هذا المجال، كما درست اللجنة المعايير ومساحات الأبنية المدرسية والأهداف الخاصة بهذا الشأن، وصاغت من كل ذلك أهدافاً تتناسب مع أهداف التعليم فى دولة البحرين على النحو التالى:

الهدف العام للمشروع هو «العمل على تحقيق طموح المدرسة فى الإنتقال من التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم وذلك بتوفير مواد تعليمية مختلفة تساعد التلاميذ على إكتساب مهارات التعلم وتنمية القدرة على التحليل والتركيب والنقد. إلى جانب تنمية عادات البحث والإكتشاف والإبتكار وحل المشكلات وغرس مبدأ التعلم الذاتى وتعزيز التعلم المستمر لديهم».

أما **الأهداف الخاصة للمشروع** كما حددتها وزارة التربية والتعليم فى دولة البحرين فهى على النحو التالى:

* توفير المواد التعليمية التعلمية بأشكالها المختلفة (المواد المكتوبة، السمعية، والمرئية) ذات العلاقة بإحتياجات المدرسة ونوعية التعليم فيها.
* تقديم النصح للهيئة التدريسية حول كيفية إختيار وإستخدام المواد المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.
* المساهمة فى إكساب المعلمين والتلاميذ مهارات إستخدام مصادر التعلم المتوافرة من أجل تطوير العملية التعليمية وتحسين نوعيتها.
* المساهمة فى إختيار مجموعة متكاملة من المواد التعليمية بأشكالها المختلفة لخدمة التلاميذ فرادى أو فى مجموعات صغيرة فى ضوء متطلبات المنهج.
* توفير التسهيلات اللازمة لإنتاج مصادر التعلم والوسائل التعليمية المناسبة للتلاميذ والمعلمين.
* مساعدة المعلمين فى الوصول إلى مصادر التعليم والتعلم المناسبة سواء ما يتوافر داخل المدرسة أو خارجها، وتوجيههم لإنتاج مصادر تعلم قليلة التكلفة.

* فهرسة وتصنيف جميع مصادر التعلم المتوافرة فى المدرسة.

* توجيه التلاميذ لإستخدام الفهارس المختلفة والأدلة للوصول إلى المصادر المطلوبة.

* تطبيق نظام وأساليب إسترجاع المصادر وإعارتها بهدف الإستفادة منها.

حفظ المواد التعليمية وتخزينها بطرق جيدة وبرمجة إستخدامها من قبل الطلبة والمعلمين داخل المركز وخارجه.

* توفير مصادر متجددة حول مواد التدريس للمعلمين وأساليب التعليم الحديثة وطرق إستخدام المواد والأجهزة السمعية والبصرية المختلفة.

* تنظيم عروض للمواد والأجهزة التعليمية المتوافرة.

* التعاون مع المكتبات المدرسية الأخرى ومراكز مصادر التعلم ولاسيما فى مجال إنتاج مصادر التعلم وإستخدامها والإستفادة منها.

* ضمان الصيانة الأولية للمواد والأجهزة المتوافرة فى المركز (٣٦).

وقد تمكنت اللجنة بعد ذلك من حصر المدارس المهيأة مبدئياً لتنفيذ المشروع وذلك من حيث التصميم والمساحات المطلوبة والتى يتوافر فى كل منها قاعة للمكتبة وأخرى للوسائل التعليمية، وقد وصل عددها خلال عام ١٩٨٦ م حوالى ٤٢ مدرسة أى ما نسبته ٢٩٪ من مجموع المدارس الموجودة فى البحرين خلال ذلك العام. ثم قامت اللجنة بزيارات لهذه المدارس لإطلاع الإدارات المدرسية على هذا المشروع مع حصر للأجهزة السمعية والبصرية المتوافرة بها والتعرف على محتويات المكتبات المدرسية بهذه المدارس، ثم تلا ذلك قيام اللجنة بوضع الصورة النهائية لمشروع تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم وتدارسه من عدة جوانب، وذلك من حيث أهدافه، ومحتوياته، وتمويله، ومصادر هذا التمويل، والقوى البشرية، وإدارته، والبرنامج الزمنى لتنفيذ هذا المشروع. وأعدت اللجنة بعد ذلك تقريراً حوله تم عرضه على لجنة التربية والتعليم التى قامت بإقراره خلال عام ١٩٨٨ م (٣٧).

وتحقيقا لأهداف هذا المشروع قامت الوزارة بتنفيذ ثلاث خطوات رئيسية لتهيئة إقامة مراكز مصادر التعلم فى المدارس وهى:

(أ) وضع مواصفات خاصة لمراكز مصادر التعلم فى المدرسة تحدد مساحتها ومحتوياتها وتنظيمها ومهامها وإدارتها ونوعية المواد التعليمية التى يحتويها كل مركز.

(ب) صياغة المواد التعليمية والتعلمية الجديدة بأسلوب ييسر عملية التعلم ويشجع الطالب على الرجوع إلى مصادر المعرفة والإعتماد على نفسه فى إستخدامها.

(جـ) تشكيل لجنة خلال عام ١٩٨٨ م تعنى بإختيار مواد مراكز مصادر التعلم برئاسة رئيس مركز التقنيات التربوية تضم فى عضويتها ممثلين عن المركز وإدارة المناهج، وكان الهدف من تشكيلها هو إختيار المواد التربوية المطبوعة وغير المطبوعة لمراكز مصادر التعلم فى المدارس، ثم أعيد تشكيل هذه اللجنة عام ١٩٩٠ م واطلق عليها «لجنة مصادر التعلم».

(د) إعتماد معايير إختيار المواد المطبوعة وأيضا معايير إختيار المواد السمعية والبصرية لمراكز مصادر التعلم فى المدارس من حيث المضمون والأسلوب والشكل والإخراج وذلك عندما صدر القرار الإدارى بهذا الخصوص مع نهاية عام ١٩٨٩ م.

(هـ) إتفاق وزارة التربية والتعليم مع جامعة البحرين على إستحداث برنامج دراسى يمنح الملتحقين به دبلوم مصادر التعلم والمعلومات يؤهلهم للإشراف على مراكز مصادر التعلم فى المدارس، وقد إلتحقت بالبرنامج الدفعة الأولى من أمناء وأمينات المكتبات المدرسية فى فبراير ١٩٩٠ حيث بلغ عدد الدارسين ٢٠ دارساً ودارسة.

هذا وقد سعت وزارة التربية والتعليم إلى تعميم مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بالتدريج منذ إقرار هذا المشروع عام ١٩٨٨ وذلك وفق خطة زمنية تستمر عشر سنوات حيث طبق هذا المشروع الريادى فى بداية الأمر على ٥ مدارس خلال عام ١٩٨٨ على سبيل التجريب (مدرستين ثانويتين ومدرسة إعدادية ومدرستين إبتدائيتين) وذلك بعد توفير جميع المستلزمات الضرورية من الأثاث والأجهزة السمعية والبصرية والمواد التربوية المتنوعة. ثم تم التوسع فى المشروع فى ١٠ مدارس أخرى فى عام ١٩٩٠ و ١٠ مدارس فى عام ١٩٩١ حتى أصبح مجموع هذه المراكز ٤١ مركزا فى العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ م.

وقد وضعت الوزارة فى إعتبارها تعميم هذا المشروع على أكثر من عشر مدارس فى السنة وذلك بحسب توافر الإمكانات المتاحة، وتوافر الأبنية المدرسية الحديثة، والقوى البشرية المؤهلة علما بأن إختيار مدارس التجربة تم بناء على ما يلى (٣٨):

* تفهم الإدارة المدرسية للأبعاد التربوية للمشروع.
* توافر الموظف القادر على إدارة وتنظيم مركز مصادر التعلم فى مدرسته.
* توافر الحد الأدنى من متطلبات المدرسة من مصادر التعلم المختلفة من حيث الكم والنوع.
* ملاءمة الأثاث والتجهيزات المتوافرة بالمدرسة
* ملاءمة المبنى الخاص بإنشاء مركز مصادر التعلم بالمدرسة.
* إهتمام أساليب التعليم والتعلم فى المدرسة بتوظيف المصادر التعليمية المختلفة.

وترى مريم السليطى (٣٩) أن مشروع مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين يعتبر المشروع الريادى الأول من نوعه فى الوطن العربى، وأن تم إيجاد مراكز مصادر تعلم مشابهة فى الأردن مع بداية عام ١٩٨٩ م، إلا أنها تختلف من ناحية الإمكانات. كذلك عرفت هذه المراكز فى الدول العربية بمسميات أخرى متعددة.

الوصف الوظيفى لإختصاصى مركز مصادر التعلم

لقد حددت وزارة التربية والتعليم واجبات ومسئوليات إختصاصى مركز مصادر التعلم على النحو التالى: الغرض الرئيسى للوظيفة هو: تنظيم وإدارة مراكز مصادر التعلم بالمدرسة وتخطيط برامج عمله وتدريس مبادىء البحث وطرق إستخدام أدوات المكتبة لجميع طلبة مدرسته. أما الواجبات الرئيسية لإختصاصى مركز مصادر التعلم فهى:

١ ـ ينظم مركز مصادر التعلم بالمدرسة ويخطط العمل فيه.

٢ ـ يدرس مبادىء البحث وطرق إستخدام مصادر التعلم ويوظف أدوات المكتبة.

٣ ـ يدرس الحصص الثقافية والأدبية والعلمية لطلبة المدرسة حسب برنامج المهارات المرفق.

٤ ـ يقدم المشورة للمعلمين فيما يتعلق بإختيار وتوظيف التقنيات التربوية.

٥ ـ يصنف الكتب والمواد السمعية والبصرية ويفهرسها ويرتبها.

٦ ـ يحافظ على عهدة المقتنيات من المصادر التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة والأجهزة الخاصة بعرضها بالإضافة إلى النماذج والمجسمات التعليمية.

٧ ـ ينظم الإعارة والإسترجاع للمصادر التعليمية المختلفة.

٨ ـ ينظم إستخدام الأجهزة والمواد التعليمية لتحقيق الدراسة الفردية أو المجموعات الصغيرة فى الأماكن الخاصة بها فى المركز.

٩ ـ يوفر إحتياجات المركز من المصادر التعليمية وبناء المجموعات وفق المقننات المعتمدة بالتنسيق مع لجنة المصادر التعليمية بالمدرسة.

١٠ ـ يوفر التسهيلات اللازمة لمعلمى مدرسته لإنتاج الوسائل التعليمية.

١١ ـ ينسق مع الهيئة التعليمية لإيجاد فرص أكبر لتقديم الخدمة المكتبية إلى من هم بحاجة إليها من الطلبة بمستوياتهم المختلفة.

١٢ ـ يعد خطة العمل السنوية ويتابع تنفيذها ويشرف على الجرد السنوى وعلى إعداد النشرات عن أبرز الأنشطة فى المركز.

١٣ ـ يطور نظم العمل وأساليبه بالمركز بالتعاون مع المختصين فى مركز التقنيات التربوية.

١٤ ـ يؤدى ما يوكل إليه من أعمال أخرى مرتبطة بوظيفته (٤٠).

برنامج دبلوم مصادر التعلم ـ جامعة البحرين

إستجابة للمشروع الذى تبنته وزارة التربية والتعليم والهادف إلى تحويل المكتبات المدرسية فى دولة البحرين إلى مراكز مصادر تعلم، أنشىء برنامج دبلوم مصادر التعلم والمعلومات فى جامعة البحرين. وقد اقترح أن يتبع البرنامج لكلية التربية، وبدأ التدريس فى البرنامج منذ سبتمبر عام ١٩٩٠. ويسعى البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية:

أولاً: إعداد الدارسين للعمل فى المكتبات كالمكتبات المدرسية والجامعية والعامة ومراكز مصادر التعلم.

ثانياً: تعريف الدارسين بخصائص النمو للأفراد وإحتياجاتهم فى المراحل المختلفة والعمل على تلبيتها.

ثالثاً: تعريف الدارسين بأهمية المواد والوسائل التعليمية فى مجالات التعليم والتعلم، وطرق إختيارها وإنتاجها وإستخدامها فى المجالات المختلفة.

رابعاً: إكساب الدارسين المعارف والمهارات المتصلة بوضع المناهج وتطويرها.

خامساً: إعداد الدارسين للقيام بالخدمات الفنية كالتزويد والفهرسة والتصنيف والجرد والتخزين والمحافظة على مقتنيات المكتبات ومراكز مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة.

سادساً: إكساب الدارسين المعارف والمهارات الخاصة بطرق البحث العلمى.

سابعاً: إعداد الدارسين لتقديم الخدمات الخاصة بالقراء كالإعارة والخدمة المرجعية وغيرها، ومساعدة المعلمين والتلاميذ على إستخدام مصادر التعلم (٤٠).

ويلتحق بالبرنامج سنويا ٢٥ معلما ومعلمة من العاملين فى مدارس وزارة التربية والتعليم وعادة يتم إختيارهم من بين أكثر من مئة معلم ومعلمة يتقدمون بطلبات التحاق بالبرنامج، يخضعون لإمتحان تحريرى فى اللغة العربية والإنجليزية والثقافة العامة ولمقابلة شخصية. ويشترط للقبول فى الدبلوم بالإضافة إلى إجتياز الإمتحانات والمقابلة السابقة، حصول المتقدم على درجة البكالوريوس من جامعة

البحرين أو مايعادلها من أية جامعة تعترف بها جامعة البحرين بغض النظر عن التخصص على الرغم من أن الوزارة تفضل التخصصات غير النادرة لديها. علما بأن جميع الملتحقين يحصلون على بعثات من وزارة التربية والتعليم لدراسة الدبلوم ويتفرغون كلياً للدراسة. ويخضع جميع الملتحقين للبرنامج لإختبار تحديد المستوى فى اللغة الإنجليزية، ويعفى الناجحون من مقرر اللغة الإنجليزية والمخصص له ٦ ساعات معتمدة. ويتكون البرنامج حالياً من ٣٣ ساعة معتمدة على النحو التالى:

تربية ٤١١	التقنيات التربوية	٣ ساعات معتمدة
تربية ٤١٢	إنتاج وإستخدام الوسائل التعليمية	٣ ساعات معتمدة
تربية ٤٥٤	المناهج وطرق التدريس	٣ ساعات معتمدة
تربية ٤٨١	مناهج البحث التربوى	٣ ساعات معتمدة
علم نفس ٤٢١	سيكولوچية الطفولة والمراهقة	٣ ساعات معتمدة
علم نفس ٤٢٢	سيكولوچية التعلم والقراءة	٣ ساعات معتمدة
مكتبة ٤٠١	تنظيم وإدارة المكتبات	٣ ساعات معتمدة
مكتبة ٤٠٢	الفهرسة والتصنيف	٣ ساعات معتمدة
مكتبة ٤٠٣	مصادر المعلومات وخدماتها	٣ ساعات معتمدة
مكتبة ٤٠٤	إستخدام الحاسوب فى المكتبات	٣ ساعات معتمدة
مكتبة ٤٠٥	التدريب العملى	٣ ساعات معتمدة
	المجموع	٣٣ ساعة معتمدة

ويطبق البرنامج نظام الساعات المعتمدة المستخدم فى الجامعة ويسمح للطالب بالتسجيل لـ ١٨ ساعة معتمدة خلال الفصل الدراسى، أما الحد الأدنى للنصاب الأكاديمى للطالب فهو ١٢ ساعة. وعادة يتخرج الطلبة الذين إجتازوا إمتحان اللغة الإنجليزية فى سنة واحدة، بينما يتخرج زملاؤهم الذين لم يجتازوا الإمتحان فى سنة ونصف. هذا وقد تخرج من البرنامج حتى الآن أربع دفعات على النحو التالى:

	السنة الأكاديمية	عدد الطلبة	إناث	ذكور
الدفعة الأولى	١٩٩١/١٩٩٠	٢٤	١٦	٨
الدفعة الثانية	١٩٩٢/١٩٩١	٢٧	٢٠	٧
الدفعة الثالثة	١٩٩٣/١٩٩٢	٣١	٢٦	٥
الدفعة الرابعة	١٩٩٤/١٩٩٣	٣٠	١٨	١٢
	المجموع	١١٢	٨٠	٣٢

واقع مركز مصادر التعلم فى مدارس البحرين

مع نهاية العام ١٩٩٤ م وصل عدد مراكز مصادر التعلم فى مدارس وزارة التربية والتعليم ١٢٤ مركزاً يعمل فيها ١٩٧ اختصاصياً علماً بأن عدد المدارس الحكومية فى البحرين ١٧٤ مدرسة. وهذا يعنى أنه تم تحويل ٧١٪ من المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر تعلم.

ويعمل فى المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم فى دولة البحرين ١٩٧ من الكوادر البشرية موزعة على النحو التالى:

ـ إختصاصى مصادر تعلم	٩٨	(٥٠٪)
ـ أمين مكتبة (مؤهل جامعى)	٥٢	(٢٦٪)
ـ أمين مكتبة (غير جامعى)	٤٧	(٢٤٪)
المجموع	١٩٧	(١٠٠٪)

ويتم تزويد مراكز مصادر التعلم بشكل رئيسى بطريقة مركزية من وزارة التربية. وتشير الإحصاءات الصادرة عن الجهات المسئولة عن مراكز مصادر التعلم فى مدارس البحرين (مركز التقنيات التربوية) أنه خلال الأعوام الأربعة (١٩٩١ ـ ١٩٩٤ م) تم تزويد مراكز مصادر التعلم بالمواد التالية:

ـ الكتب والكتيبات	١٩٠٨٠٠
ـ أشرطة الفيديو	٨٨٢٥
ـ الأشرطة السمعية	٢٠٢٢
ـ الخرائط	٥٠٠٠
ـ المصورات العلمية	٢٠٠٠
ـ الشرائح التعليمية	٣٢٨٠٠٠

وتقول التقارير الصادرة عن الجهات المسئولة عن المشروع:

«أثبتت التجربة لدى القائمين على هذا المشروع بما لايدع مجالاً للشك أن مراكز مصادر التعلم هى الشكل المناسب لإستراتيجية تحسين الخدمات والدور المناط بالمكتبة المدرسية فى المرحلة الراهنة التى تتميز كما ذكرنا بالتنوع والتعقيد الشديد فى المعلومات ومصادرها المتنوعة، فعلى الرغم من المعوقات التى قد تعترض سير هذه التجربة، إلا أن الفكرة وأبعادها بدأت تتمثل شيئاً فشيئاً لدى المعلم ولدى الإدارة المدرسية. فقد جاءت النتائج لحد الآن مشجعة لأن المشروع جاء متفقاً مع مشاريع وبرامج تربوية قامت وزارة التربية والتعليم بإدخالها على العملية التربوية...» (٤٢).

وعلى الرغم من نجاح التجربة والصورة المشجعة التى ينقلها المسئولون عن مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين، إلا أن واقع الأمر يختلف إلى حد ما. ففى دراسة أجراها الباحث عام ١٩٩٢ م حول واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين (جميعها تم تحويلها إلى مراكز مصادر تعلم) وهدفت إلى لتعرف على واقعها من حيث: الموقع، المكان المخصص، الأثاث، الميزانية المخصصة، العاملين، والمقتنيات من أجل مقارنة هذا الواقع مع المعايير الخاصة بمكتبات المدارس الثانوية فى كل من كندا، بريطانيا، هنغاريا، سنغافورة واستراليا. أظهرت نتائج الدراسة ما يلى:

* أن ٧٦,٥٪ من مبانى المكتبات التى شملتها الدراسة مصممة أصلا لتكون للمكتبات، وأن ٥٣٪ منها يعتبر واسعا لمقتنيات المكتبة وأنشطتها و ٥٣٪ منها قابل للتوسع مستقبل.
* أن الأثاث المتوافر لدى ٧٦,٥٪ من المكتبات التى شاركت فى الدراسة يعتبر كافياً ويمتاز بالقوة والتحمل وأن لديها ٤٦ مقعدا فى المتوسط (مقاعد لـ ٦,٥٪ من الطلبة).

* الأجهزة المتوافرة لديها تقليدية (أجهزة المواد السمعية والبصرية). أما قارئات المصغرات الفيلمية فتتوافر لدى مكتبتين فقط، فى حين يتوافر الحاسوب فى مكتبة واحدة. (وقد تغير هذا الوضع كلياً فى عام ١٩٩٥ حيث يتوافر الحاسوب فى جميع مكتبات المدارس الثانوية فى البحرين).

* متوسط الميزانية السنوية للمكتبات ٤٨٤ ديناراً بحرينياً (١٣٠٠ دولار) أى ١,٨ دولار لكل طالب. وتزداد المخصصات المالية سنويا لدى ٥٨,٨٪ من المكتبات.

* معظم العاملين فى مكتبات المدارس الثانوية (٧٠,٧٪) مؤهلون فى علم المكتبات أو التوثيق أو المعلومات.

* متوسط عدد الكتب فى المكتبة ٣١١٢ كتاباً، ١٠٪ منها كتب مرجعية، و ١٥٪ منها قصص. تحصل المكتبات على ١٣ دورية بالمتوسط. وقد تغير هذا الوضع الآن (١٩٩٥) حيث يزيد متوسط عدد الكتب فى مكتبات المدارس الثانوية عن ٤٠٠٠ كتاب بالمتوسط.

وقد خلصت الدراسة إلى أن واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى البحرين لم يصل بعد إلى مستوى المعايير المكتبية المطبقة فى كثير من الدول وأن خدماتها تقليدية جداً وأهمها القراءة الداخلية والتصوير والإعارة وأنها تواجه مشكلات كثيرة ومتعددة تحد من إمكانية تطورها لتواكب التطورات التى وصلت إليها مراكز التعلم (٤٣).

وفى عام ١٩٩٤ م قام الموسوى وزميله (٤٤) بإجراء دراسة تقويمية لواقع مراكز مصادر التعلم بمدارس دولة البحرين. هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الميدانى والصعوبات التى تواجه هذه المراكز. وقد شملت الدراسة ٦٠ مركزا من مراكز مصادر التعلم الموجودة فى المدارس الإبتدائية والإعدادية والثانوية. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلى:

* أن ٤٢ (٧٠٪) من العاملين فى هذه المراكز من الإناث و ١٨ (٣٠٪) فقط من الذكور. وأن جميع العاملين والعاملات فى هذه المراكز (١٠٠٪) من حملة دبلوم مصادر التعلم من جامعة البحرين. وأن ثلث العاملين (٣٣,٣٪) قد تم تحويلهم من وظيفة التدريس إلى وظيفة إختصاصى مصادر التعلم.

* بعض أنواع الأثاث الذى تحتاجه مراكز مصادر التعلم غير متوافر لديها.

* أكثر الأجهزة إستخداما هو جهاز التلفزيون والفيديو والمسجل الصوتى. وأن بعض أنواع الأجهزة اللازمة غير متوافرة لدى بعض هذه المراكز.

* أكثر المواد التعليمية إستخداما هى الأفلام التعليمية والشفافيات، وأقل المواد التعليمية إستخداما هى الأفلام الثابتة وبرمجيات الحاسوب والمجسمات. وأن بعض المواد التعليمية المتوافرة غير مستخدمة.

* المساحة المخصصة لـ (٤٥٪) من هذه المراكز مناسبة، والموقع مناسب عند (٧١,٧٪) منها. أما المبنى فهو صالح لدى (٧٦,٧٪) من مراكز مصادر التعلم التى شملتها الدراسة.

* أكثر العمليات الفنية التى تقوم بها المراكز هى التصنيف والفهرسة وترتيب المواد على الرفوف (العمليات التقليدية التى تقوم بها المكتبات المدرسية التقليدية).

* معظم المستفيدين من الخدمات التى تقدمها

المراكز هم من المعلمين (٦١,٣٪) ثم الطلبة (١٦,٧٪) ثم المشرفون (١٥,٣٪) وأخيراً المدراء (٦,٧٪).

مشكلات مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين

لقد واجه مشروع تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم العديد من المعوقات والمشكلات على مختلف الأصعدة. ولازالت التجربة حتى الآن تواجه العديد من المشكلات المادية والبشرية والإدارية وغيرها. وقد لخص فخرو (٤٥) وزير التربية والتعليم بدولة البحرين أهم العوائق والصعوبات التى تواجه عملية التطوير والتجديد التربوى فى البحرين ومنها مشروع تطوير المكتبة المدرسية وتحويلها إلى مركز لمصادر التعلم فيما يلى: المقاومة الداخلية من العاملين تخوفا من التجديد، وعدم الإستعداد الكافى للتجديد، ونقص الموارد المالية. وذكر المحرى (٤٦) أن أهم العوائق التى تواجه مراكز مصادر التعلم، عدم وضوح أهدافها ودورها فى المنهج المدرسى.

وبين الفايز (٤٧) أن المكتبات المدرسية فى البحرين لازالت تقليدية لاتتمشى مع التوجهات المستقبلية لوزارة التربية والتعليم، وأن أمناء مراكز مصادر التعلم الذين تخرجوا من جامعة البحرين مصابون بالإحباط نظراً لعدم تعديل درجاتهم الوظيفية السابقة (لقد تم حل هذه المشكلة أخيراً)، مما انعكس سلباً على أدائهم، كما أنهم يشكون من زيادة حجم عملهم بسبب عدم تعيين فنى يقوم بمساعدتهم مما ألقى عبئاً إضافياً عليهم أعاقهم عن القيام بعملهم على وجه مناسب وفعال. وقد لاحظ بعد هذه الدراسة خلال زياراته المتكررة لهذه المراكز أن معظم وقت إختصاصى المراكز يضيع فى عمليتى الإعارة والتصوير للطلبة. ولايوجد أى وقت للعمليات الفنية أو الخدمات المتقدمة التى تقدمها مثل هذه المراكز عادة.

وقد أظهرت الدراسة التى قام بها الموسوى وزميله (٤٨) عام ١٩٩٤ م أن أهم ست صعوبات تواجه العاملين فى مراكز مصادر التعلم وتعوق عملهم هى: عدم كفاية الكتب والمراجع، عدم كفاية المواد التعليمية، صغر المساحة المقررة للمركز، صعوبة توظيف الأجهزة العلمية، عدم مناسبة موقع المركز، وعدم ملاءمة الكتب والمراجع للمرحلة التعليمية للتلاميذ.

وقد جاء فى دراسة حديثة لأحد العاملين فى مركز التقنيات التربوية (الجهة المسئولة عن مراكز مصادر التعلم) أن هناك بعض المعوقات التى تواجه هذه المراكز وتتمثل فى:

* الإقبال الشديد على المراكز وخاصة فى ظل نظام الساعات المعتمدة فى المرحلة الثانوية مما يشكل ضغطا متزايدا على المركز قد لاتستوعبه المساحة المتوافرة بالمركز والمواد التعليمية والأجهزة المتوافرة، لذا بدأ العديد من التلاميذ يتجهون للمكتبات العامة فى الفترة المسائية طلبا للإستزادة بالمراجع والموسوعات المتوافرة هناك.
* لازالت هناك فئة من العاملين فى حقل التعليم لم تستوعب حتى الآن دور وفلسفة مراكز مصادر التعلم مما يشكل حائلاً دون تحقيق بعض الأهداف التى يتبناها المشروع.
* نظراً لكون هذا المشروع فى بداياته فقد نتج عن ذلك حاجة الطلاب إلى مهارات كثيرة للتعامل مع المواد والأجهزة التى تم توفيرها فى مراكز مصادر التعلم من المؤمل أن يكتسبوها عن طريق المنهج الموضوعى لهذا الغرض.
* تعتبر المتابعة الميدانية والتوجيه الفنى والتقويم

المستمر لمراكز مصادر التعلم من المسائل الحاسمة فى نجاح المشروع. ولكن الجهاز الذى يقوم بهذه المهمة لم يكتمل حتى الآن بسبب بعض المعوقات الروتينية والبيروقراطية (٤٩).

أن نتائج الدراسات المختلفة حول واقع مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين، والزيارات الميدانية التى يقوم بها معد هذه الدراسة بإستمرار لهذه المراكز تشير إلى أنها لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب أو المتوقع منها، وأن التجربة لازالت تواجه الكثير من العقبات والمشكلات سواء على المستوى الإدارى أو المالى أو الفنى أو البشرى. وأن واقعها الحقيقى لم يصل بعد إلى مستوى طموح وتوقع الجهات الرسمية والمسئولة فى وزارة التربية والتعليم.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسات السابقة والزيارات الميدانية التى يقوم بها الباحث بإستمرار، بسبب طبيعة عمله، لمراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين، ومن أجل تطوير واقعها وحل مشكلاتها يوصى الباحث بما يلى:

أولاً: ضرورة إعطاء مزيد من الإهتمام والمتابعة والدعم المادى والمعنوى من قبل الجهات ذات العلاقة لمشروع تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر تعلم.

ثانياً: توعية المدرسين والطلبة والمدراء بأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه مراكز مصادر التعلم فى خدمة المنهج المدرسى وتطوير عملية التعليم والتعلم.

ثالثاً: إختيار الموقع المناسب فى المدرسة لمثل هذه المراكز وإعادة النظر فى الموقع الذى تم إختياره لكثير من المراكز فى المدارس الثانوية والذى يقع فى الطابق الثالث غالباً، بحيث يكون الموقع متوسطاً فى المبنى المدرسى.

رابعاً: بسبب إزدحام المراكز بالطلبة والمصادر والمقتنيات وقلة المساحة المخصصة للمراكز، يوصى الباحث بضرورة التوسع الأفقى للمراكز، وفى حالة صعوبة ذلك يوصى بالتوسع العمودى.

خامساً: أظهرت الدراسات والملاحظات الشخصية فقر المجموعات المتوافرة من الكتب العامة والمراجع والدوريات بشكل عام والمواد السمعية والبصرية بشكل خاص، لهذا يوصى الباحث بضرورة إثراء هذه المجموعات وتطويرها سواء من خلال التزويد المركزى الذى تقوم به الوزارة أو من خلال توفير الإمكانات لهذه المراكز لإختيار وطلب ما يناسبها من المواد مباشرة من مصادرها المختلفة.

سادساً: ضرورة تزويد المراكز بالأثاث اللازم سواء للمستفيدين أو للمصادر والمقتنيات أو للعاملين، حيث أظهرت الدراسات عدم توافر بعض الأثاث اللازم.

سابعاً: ضرورة تزويد المراكز بالأجهزة المتقدمة الضرورية لتشغيل المواد السمعية والبصرية والأجهزة الخاصة بالتصوير والحاسوب وغيرها من تكنولوجيا التعليم والتعلم.

ثامناً: تطوير الكادر البشرى العامل فى مراكز مصادر التعلم كماً ونوعاً وذلك من خلال توفير فنى أو مساعد لكل إختصاصى، وإعداد برامج متقدمة للتدريب أثناء الخدمة لهم، وعدم تكليف العاملين بالمراكز القيام بمهام إدارية ليس لها علاقة وثيقة بأنشطة المراكز وخدماتها.

تاسعاً: تحديد الميزانية السنوية التى تخصصها إدارة المدرسة لمركز مصادر التعلم مع بداية العام

الدراسى والتأكيد على أهمية زيادة هذه المخصصات سنوياً.

عاشراً: دعم وتشجيع التعاون والتنسيق وتبادل المواد والخبرات فيما بين مراكز مصادر التعلم وفيما بين المكتبات الأخرى.

أحد عشر: ضرورة الإسراع فى إدخال تكنولوجيا المعلومات إلى هذه المراكز وذلك من أجل تطوير خدمتها الفنية والعامة والتقليدية (الفهرسة والتصنيف والإعارة والتصوير) الوصول إلى خدمات مكتبية ومعلوماتية متقدمة.

إثنا عشر: تخصيص جوائز سنوية تشجيعية تعطى لأفضل المراكز من حيث المقتنيات والتنظيم والخدمات. ولأفضل الإختصاصيين وأكثرهم تميزاً عن زملائه.

ثلاثة عشر: ضرورة إيجاد آلية للإشراف والتوجيه على هذه المراكز وتقييم ممارساتها وفعالياتها بشكل دائم ومستمر من قبل جهاز فنى مؤهل للقيام بهذا الدور.

أربعة عشر: إعادة النظر فى برنامج دبلوم مصادر التعلم والمعلومات فى جامعة البحرين وتطويره بحيث يتناسب مع متطلبات المشروع ونتائج التجربة بعد خمس سنوات من عمرها.

خمسة عشر: يوصى الباحث بضرورة القيام بمزيد من الدراسات العلمية الجادة لواقع ومشكلات مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية بدولة البحرين من أجل تقييم التجربة بشكل موضوعى.

قائمة المصادر

١ ـ حسين حمدى الطوبجى. التكنولوجيا والتربية . ـ ط٢ . ـ الكويت: دار القلم، ١٩٨٠ . ـ ص ١٦٣.

٢ ـ حسن عبدالشافى. المكتبة المدرسية ودورها التربوى . ـ القاهرة: مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٦ . ـ ص ١٥٦.

٣ ـ البحرين. وزارة التربية والتعليم. مركز التقنيات التربوية: تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر تعلم . ـ ص ١ (ورقة غير منشورة).

٤ ـ مصباح الحاج عيسى. مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية . ـ الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٢ . ـ ص ٣٨ ـ ٣٩.

٥ ـ ناصر حسين الموسوى وفيصل أحمد الحلوجى. دراسة تقويمية لواقع مراكز مصادر التعلم بمدارس دولة البحرين. ورقة قدمت لمؤتمر التقويم التربوى وعلاقته بتحسين مخرجات التعليم. جامعة البحرين، كلية التربية، ٣ ـ ٥ مايو ١٩٩٤ . ـ ٣٣ ص

6 - Davies, W. Learning Centers. International. Encyclopedia of Education. vol. 15, 1985 . - p. 565.

٧ ـ عبدالرحيم صالح عبدالله. تطوير مركز التقنيات التربوية بالمدرسة . ـ تكنولوجيا التعلم . ـ ص ٧ ، ع ١٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . ـ ص ٢٦ ـ ٤٢.

8 - Raddon, R. Planning Learning Centers in Schools and Colleges . - Aldershot: Gower Publishing, 1989 . - p. 200.

9 - Stenhouse, Lawrence. An introduction to Curriculum research and development . - London: Heineman Educational Books, 1978 . - p. 181.

١٠ ـ فاروق حمدى الفرا. دينامية التفاعل بين المراكز والمؤسسات العلمية . ـ تكنولوجيا التعليم . ـ س ٧، ع ١٤ (ديسمبر ١٩٨٤) . ـ ص ٤٣ ـ ٥٠.

11 - Percival, Fred. A Handbook of Educational Technology . - London: Kogan, 1986 . - p. 126.

12 - Beswick, Norman. School Resource Centers . - London: Evans Brothers, 1972 . - p. 99.

١٣ ـ محمد زياد حمدان. تأسيس مراكز الوسائل التعليمية فى المدارس والمناطق التربوية . ـ عمان: دار التربية الحديثة، ١٩٨٦ . ـ ص ٣٠ ـ ٣١.

١٤ ـ حسن حمدى الطوبجى. مصدر سابق . ـ ص ٥ ـ ٨.

١٥ ـ محمد زياد حمدان. مصدر سابق . ـ ص ٣١ ـ ٣٢.

١٦ ـ عماد أحمد همشرى و ربحى مصطفى عليان. المكتبات المدرسية. (فى) أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات، عمان: المؤلفان، ١٩٩٠ . ـ ص ٣٧ ـ ٤٢.

١٧ ـ نفس المصدر، ص ٣٩.

١٨ ـ الأردن. وزارة التربية والتعليم. مراكز المصادر التعليمية . ـ ص ٧ (ورقة غير منشورة).

19 - Schmid, William. Media Center Management . - New York: Hosting House, 1980.

٢٠ ـ كاظمية منصور. التخطيط لمكتبات المدارس الإبتدائية فى دولة البحرين . ـ جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، ١٩٩٠ . ـ ص ٢٣١ (رسالة ماچستير).

٢١ ـ نفس المصدر.

٢٢ ـ أنظر: عمر همشرى و ربحى عليان. مصادر المعلومات. (فى) أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات. مصدر سابق . ـ ص ٧٩ ـ ١٢٠.

٢٣ ـ حسين حمد الطوبجى. مصدر سابق . ـ ص ١٦٧.

٢٤ ـ أنظر: حسن عبدالشافى. المكتبة المدرسية ودورها التربوى . ـ ص ١٦١ ـ ١٦٤.

٢٥ ـ أنظر: ربحى مصطفى عليان. أساسيات الفهرسة . ـ عمان: دار الإبداع، ١٩٩٢.

٢٦ ـ أنظر: ربحى عليان. الخدمات المكتبية. رسالة المكتبة . ـ م ١٦، ع ٢ (حزيران ١٩٨١) . ـ ص ٢٨ ـ ٤١.

٢٧ ـ منصور سرحان. الخدمات المكتبية فى البحرين . ـ المنامة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠. (ورقة غير منشورة).

٢٨ ـ البحرين. وزارة التربية والتعليم. تقرير وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين عن واقع المكتبات . ـ البحرين: الوزارة، ١٩٨٣. ـ ص ١ ـ ٢.

٢٩ ـ ليلى خليل. واقع المكتبة المدرسية فى البحرين وتوظيفها فى التعليم الثانوى العام . ـ البحرين: كلية البحرين الجامعية، ١٩٨١.

٣٠ ـ المصدر رقم ٢٨ نفسه.

٣١ ـ البحرين. وزارة التربية والتعليم. برنامج تأهيل أمناء المكتبات المدرسية . ـ البحرين: الوزارة، ١٩٨٠ (ورقة غير منشورة).

٣٢ ـ فؤاد عبداللطيف الرميحى وسارة يوسف نقى. المكتبات ومراكز البحرين بدولة البحرين. المجلة العربية للمعلومات . ـ مج ١٠، ع ٢ (١٩٩٠) . ـ ص ٩ ـ ١٠.

٣٣ ـ نفس المصدر . ـ ص ٩ ـ ١١.

٣٤ ـ ربحى مصطفى عليان. واقع المدارس الثانوية فى دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم . ـ التربية (قطر) . ـ عدد ١٠٩ (١٩٩٤) . ـ ص ١٥٦ ـ ١٩٢ .

٣٥ ـ البحرين. مركز التقنيات التربوية. تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر تعلم . ـ البحرين: المركز، ١٩٩٠ (ورقة غير منشورة).

٣٦ ـ نفس المصدر.

٣٧ ـ مريم السليطى. مراكز مصادر التعلم فى المدارس الحكومية. (فى) المشروعات التربوية الرائدة فى دولة البحرين ١٩٨٢ ـ ١٩٩٢ . ـ البحرين: وزارة التربية والتعليم. مركز المعلومات والتوثيق، ١٩٩٣ . ـ ص ٣٣ ـ ٤١ .

٣٨ ـ نفس المصدر، ص ٣٨ .

٣٩ ـ نفس المصدر، ص ٣٤ .

٤٠ ـ صلاح أحمد مسامح وجمال جعفر الدرازى. الملامح الجديدة للمكتبة المدرسية فى البحرين: مراكز مصادر التعلم كمشروع رائد. ورقة قدمت فى ندوة مسئولى المكتبات المدرسية والمتخصصين فيها بدول الخليج العربية، الكويت ٣٠ ـ ٣١ أكتوبر ١٩٩٤ . ـ ملحق رقم ٢ .

٤١ ـ جامعة البحرين. كلية التربية . ـ تعليمات برنامج مصادر التعلم والمعلومات . ـ البحرين: الجامعة ١٩٩٠ . (ورقة غير منشورة).

٤٢ ـ صلاح أحمد مسامح. مصدر سابق، ص ٥ .

٤٣ ـ ربحى مصطفى عليان. واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم. مصدر سابق . ـ ص ١٥٦ ـ ١٩٢ .

٤٤ ـ ناصر حسين الموسوى وفيصل أحمد الحلواجى. دراسة تقويمية لواقع مراكز مصادر التعلم بمدارس دولة البحرين. ورقة قدمت لمؤتمر التقويم التربوى وعلاقته بتحسين مخرجات التعليم. جامعة البحرين، كلية التربية، ٣ ـ ٥ مايو ١٩٩٤ . ـ ٣٣ ص.

٤٥ ـ على محمد فخرو وزميلاه. تجربة البحرين التعليمية: التطوير والتوجهات . ـ البحرين: الوزارة، ١٩٩٠ .

٤٦ ـ حسن المحرى وزملاؤه. تقييم إستراتيجية تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم، ١٩٩٠ (ورقة غير منشورة).

٤٧ ـ أحمد خليفة الفايز وزميله. مصادر التعلم: مشروع تضطلع به وزارة التربية والتعليم لتطوير التعليم فى البحرين، (ورقة غير منشورة).

٤٨ ـ ناصر حسين الموسوى. مصدر سابق. ص ١٤ .

٤٩ ـ صلاح أحمد سامح. مصدر سابق. ص ٥ ـ ٦ .